وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

دكتوراه تاريخ حديث

(القضية الفلسطينية من 1961 الى 1963)

اسم التدريسي

أ.د. دحام فرحان عبد

1448هـ **2026م**

الحدث الأضخم: "الانفصال" (28 سبتمبر 1961)

هذا الحدث كسر الظهر العسكري للعرب في ذلك الوقت.

قام ضباط سوريون بانقلاب عسكري ضد الوحدة مع مصر، وأعلنوا انفصال سوريا عن "الجمهورية العربية المتحدة".

1. الأثر على فلسطين: بعد أن كانت إسرائيل تخشى جبهة موحدة يقودها جيش واحد من الشمال والجنوب، أصبح هناك دولتان متنافستان.

هذا التفكك أضعف الضغط العسكري على الحدود الإسرائيلية وسمح لتل أبيب بالاستفراد بكل جبهة على حدة.

2. محاكمة "أدولف آيخمان" في القدس: في عام 1961، نظمت إسرائيل محاكمة كبرى للقيادي النازي "أدولف آيخمان" (الذي اختطفه الموساد من الأرجنتين).

3. الهدف السياسي: استخدمت إسرائيل المحاكمة لكسب تعاطف دولي هائل وتثبيت شرعيتها الأخلاقية أمام العالم، وللتغطية على سياساتها تجاه الفلسطينيين في ذلك الوقت.

الأثر: نجحت في جلب دعم مالي وعسكري غربي جديد تحت غطاء "حماية الناجين من الهولوكوست".

4. الصراع على "مثلث الحدود" (مياه نهر الأردن): رغم الانفصال بين مصر وسوريا، استمر التوتر العسكري على "الجبهة المائية"، إسرائيل سرعت من خطواتها في مشروع "الناقل القطري" لسحب مياه نهر الأردن.

في 1961، بدأت الدول العربية (عبر جامعة الدول العربية) تدرك أن الكلام لا يكفي، فبدأت تخطط لمشروع "تحويل الروافد" (بانياس والحاصباني)، وهو ما اعتبرته إسرائيل "خطاً أحمر" سيؤدي للحرب يوماً ما.

5. وضع الفلسطينيين في عام 1961: وسط هذا التفتت العربي، بدأ الفلسطينيون يشعرون بالخطر من ضياع قضيتهم:

حركة فتح: استمرت في تنظيم نفسها سرياً. في 1961، بدأ "ياسر عرفات" ورفاقه ببناء خلايا قوية في لبنان وسوريا والخليج، وركزوا على جمع التبرعات وشراء السلاح بعيداً عن أعين المخابرات العربية.

الفلسطينيون في الأردن: بعد الانفصال بين مصر وسوريا، زاد الضغط السياسي في الضفة الغربية، حيث حاول النظام الأردني منع أي تحرك ناصري أو ثوري قد يزعزع الاستقرار.

6. "حرب الصواريخ" والمخابرات:بدأ سباق تكنولوجي مخيف في 1961:

أعلنت مصر عن إنتاج صواريخ "القاهر" و"الظافر"، وادّعت أنها تستطيع ضرب أي هدف جنوب بيروت (أي داخل إسرائيل).

ردت إسرائيل بإطلاق صاروخ الأبحاث "شافيت 2"، وبدأت بحملة اغتيالات سرية (عبر الموساد) استهدفت العلماء الألمان الذين كانوا يساعدون مصر في برنامجها الصاروخي

" السياق العام في عام 1962 "

في هذا العام، كانت المنطقة تعيش حالة "اللا سلم واللا حرب"، ولكنها شهدت تحولات سياسية هامة مهدت لما سيأتي لاحقاً:

1. تصاعد العمل الفدائي وتأسيس الكيانات: في أوائل الستينات، بدأت تتبلور فكرة ضرورة وجود كيان يمثل الفلسطينيين بشكل مستقل.

كانت حركة فتح (التي تأسست في أواخر الخمسينات) تعمل في الخفاء وتحضر لانطلاق كفاحها المسلح الذي بدأ فعلياً في مطلع عام 1965.

2. الصراع على مياه نهر الأردن: شهد عام 1962 توتراً كبيراً بسبب محاولات إسرائيل تحويل مجرى مياه نهر الأردن لري صحراء النقب، وهو ما اعتبره العرب تهديداً وجودياً وخرقاً للاتفاقيات، مما أدى لزيادة التحشيد العسكري على الحدود.

3. الوضع الإقليمي (مصر وسوريا): مصر: كان الرئيس جمال عبد الناصر في ذروة قوته، لكن الجيش المصري كان منخرطاً بشكل كبير في حرب اليمن التي بدأت في سبتمبر 1962، مما استنزف جزءاً من القوة العسكرية التي كانت مخصصة لمواجهة إسرائيل.

سوريا: كانت تعاني من عدم استقرار سياسي بعد انفصالها عن الجمهورية العربية المتحدة في عام 1961.

الضفة الغربية (تحت الإدارة الأردنية) كانت المدن مثل القدس، نابلس، والخليل تعيش حالة من الاندماج الاقتصادي مع المملكة الأردنية الهاشمية.

الاعتماد على الزراعة: كان الاقتصاد يعتمد بشكل أساسي على تصدير المنتجات الزراعية (مثل الزيتون والحمضيات) إلى الأردن ومنها إلى دول الخليج التي كانت تشهد طفرة نفطية أولية.

بداية الهجرة للعمل: في عام 1962، بدأت موجات من الشباب الفلسطيني في المدن بالهجرة نحو دول الخليج للعمل، مما أدى لتدفق "التحويلات المالية" التي بدأت تنعش العائلات في المدن الفلسطينية.

السياحة الدينية: شهدت مدينة القدس وبيت لحم نشاطاً سياحياً جيداً في ذلك العام، حيث كانت هي الوجهة الأساسية للسياح العرب والمسيحيين حول العالم لزيارة المقدسات تحت السيادة الأردنية.

2. قطاع غزة (تحت الإدارة المصرية) كان الوضع في مدن القطاع (مثل غزة وخانيونس) مختلفاً تماماً وأكثر صعوبة:

اقتصاد "المنطقة المحصورة": كان القطاع مكتظاً باللاجئين، مما خلق ضغطاً هائلاً على الموارد المحدودة.

النشاط التجاري: اعتمدت غزة في عام 1962 على تجارة الترانزيت والتبادل التجاري مع مصر. كما كانت "تجارة الشنطة" (نقل البضائع البسيطة) شائعة.

الزراعة (الحمضيات): كانت غزة مشهورة جداً بتصدير البرتقال، وكان عام 1962 من الأعوام التي شهدت محاولات لتطوير زراعة الحمضيات لتكون المصدر الأول للعملة الصعبة

3. الفلسطينيون داخل إسرائيل (أراضي 48): المدن والقرى التي بقيت داخل إسرائيل (مثل الناصرة، حيفا، عكا) كانت تعيش واقعاً اقتصادياً مريراً في عام 1962:

الحكم العسكري: كان الفلسطينيون هناك يخضعون لـ نظام الحكم العسكري (الذي استمر حتى 1966). هذا النظام كان يفرض "تصاريح تحرك"، مما منع العمال العرب من الوصول بحرية إلى أسواق العمل في المدن الكبرى.

مصادرة الأراضي: شهدت تلك الفترة ذروة مصادرة الأراضي العربية لصالح بناء المستوطنات والمشاريع القومية الإسرائيلية، مما حول المجتمع العربي من مجتمع زراعي منتج إلى عمالة رخيصة في المشاريع الإنشائية الإسرائيلية ولكن بقيود مشد

<u>" الوضع المعيشي في المدن عام 1962: "</u>

المدينة / المنطقة السمة الاقتصادية البارزة في 1962

القدس والضفة انتعاش سياحي وديني، وبداية الاعتماد على تحويلات المغتربين في الخليج.

قطاع غزة ضيق اقتصادي بسبب الكثافة السكانية، والتركيز على تصدير الحمضيات عبر مصر.

الناصرة والداخل تهميش اقتصادي قسري بسبب قيود الحكم العسكري الصارمة.